لم تُحاصرني بجدرانِكَ يا سِجنُ...بين أقيادي

مَدَّني اللهُ بصبرٍ أيها السجنُ...خيرَ إمدادِ

وغداً يعلو على قعرِ الطواميرِ...صرحُ أمجادي

ودمائي فوق جدرانك قد خطّت...خاب جَلاّدي

قيَّدتَ ظُلماً جسدي..لكنْ بقى مُعتَقَدي....رُغماً على الرشيدِ

صوتُ الجراحِ يعتلي...السُمُّ أفنىٰ قاتلي....والنصرُ للشهيدِ

لن تقهرَ القيودُ...مَنْ روحُهُ أبية

والحقُ لا يُوارىٰ...بالسُمِّ والمنية

فموتُنا حياةٌ...وسِجنُكُم حرية

والروحُ مُطمئنةْ...راضيةٌ مَرضية

بالقيودِ ثائِر..ما إنحنى لِجائِر...زلزلَ الضمائر...والنفوسا

قاومَ الرشيدا...وإرتقى شهيدا...حطَّم القيودا...ذاكَ موسى

يا شهيداً...شيَّعَتْهُ الملائِكْ

في ظَلامٍ...بالطواميرِ حالِكْ

أين هارونْ..يا تُرى وإبنُ شاهِكْ

أنتَ حيٌ...وهو بالعارِ هالِكْ

<><><><><><><><><><><><><><><><><>

بالدُعاءِ رتِّلْ الأوجاعَ ترتيلا...وإسأل الراحِم

وَسَط العُتمةِ فإسرُج مِنْهُ قِنديلا...منهجُ الكاظِم

كلماتٌ أصبحَتْ طيراً أبابيلا...تُرعِبُ الظالم

كِسَفاً تُمطِرُ بالجورِ وسِجّيلا...غَضبٌ حاطِم

فإرفع يديكَ للسما...وإسأل بدمعٍ قد همىٰ...يا رافعَ السماءِ

مَن لي سِواكَ سيدي...أمدُّ نحوهُ يدي...يا غايةَ الرجاءِ

إنْ جارت الدهورُ...وإشتدَّت الصِعابُ

فإسأل بِمَن عليهم...قد أُنْزِلَ الكتابُ

فدعوةُ المظلومِ....وسُؤلُهُ مُجَابُ

ما بينَها وبينَ...ربِّ السما حِجَابُ

فالدُعاءُ قُوة...تُرهِبُ العدوا...منهجُ النبوة...والإمامة

فإرفع الدعاءا...وإبذُر السماءا...تُثمِرُ الضياءا...في الظُلامة

فالدعاءُ...فيهِ للهِ عَهدُ

كان حقاً...مِنْهُ للعبدِ رَدُّ

إنَّ كفاً...بالدعاءِ تُمَدُّ

لا تخيبُ..أيها المُستَبِدُ

<><><><><><><><><><><><><><><><><><>

لم يغِب نورُك يا موسى وما دامَت...لبني العباسْ

وقصورُ الأمسِ صارت بعضَ أطلالٍ...وإختفى الحُراس

حاصَروا الأحلامَ في قعرِ الطواميرِ...أخمَدوا الأنفاس

وإنجلى للجورِ ليلٌ وبقى موسى..في الورى نبراس

واليومَ صارَ في الدُّنىٰ...هارونُ وهو مَن بنى...وشيَّدَ البُروجا

وذِكرُ موسى لم يزل...يعلو وما يوماً نزل..نسمو لهُ عُروجا

فعِبرَةُ الخِتامِ...في لحظةٍ ومَشهَد

يعلو الرؤوسَ نعشٌ...مُكبَّلٌ مُقيَّد

تهفو لهُ النفوسُ...وشوقُها توقَّد

للحشرِ ليس يفنى...فَذِكْرُهُ مُخَلَّد

لا البِناءُ عَمَّر....مَنْ بنىٰ ودمَّر...قِيمَاً ودبَّر...للجرائم

للفَناءِ يأبىٰ.... مَن أنارَ قلبا....مَن أضاءَ دربا...فهو دائِم

فالبِناءُ...كيف تبني العقولا

و شباباً...قد أطاع الرسولا

في إلتزامٍ...يحفظون الأصولا

لا بجهلٍ....يتبعونَ الجهولا

<><><><><><><><><><><><><><><><><><>

كلنا نأملُ لو كنا على الجسرِ...نرقبُ القادِم

فإذا النعشُ أتى يجرِفُنا شوقاً...موجُهُ اللاطم

إنما يختلِجُ النفسَ سؤالٌ هل..يقبلُ الكاظم

أنني أبكيهِ مسموماً ومظلوماً...وأنا ظالم

ضحّى الإمامُ ما خَضَع...حتى يكونَ المُجتَمع..في نهجِهِ الرسالي

بين القيودِ كبّرَا...لا يقبَلُ المُقَصِّرا...يا أيها المُوالي

يريدُنا الإمامُ...نبقىٰ على الثباتِ

في دينِنِا ونمضي..بمَنهجِ الهُداةِ

مُحافِظونَ حقاً...دوماً على الصلاةِ

هذا هو السبيلُ...في الحشرِ للنجاةِ

لا يريدُ عاثِر....مُذنِباً مُجاهِر....يحصِدُ الجرائر...والمعاصي

بل يريدُ واعٍ...للفُروضِ راعٍ....في الحياةِ ساعٍ...للخَلاصِ

في زمانٍ...ضد دينِ الكتابِ

فيهِ حربٌ...ضِدَّ لِبسِ الحِجابِ

فيه سعيٌ...لإنحرافِ الشبابِ

خلفَ موسى...لا وراءَ السرابِ

عندما قد سَجَنوا في سِجنِهِم موسى.. سَجَنوا الإسلامْ
وثقيلُ القيدِ قد طَوَّقَ قُرآناً...بيَدِ الإجرامْ
وعلى التقوى بسُمٍّ أصدَروا حُكماً....نَصُّهُ الإعدام
حَقَّ مِن بَعدِكَ يا موسى اذا صِحنا...كُلُّنا أيتام

أفديهِ مِن مُغَيَّبِ .. مُقَيَّدٍ مُعَذَّبِ .. في ظُلَمَةِ السُجونِ
بالقيدِ للهِ سَجَد .. أما الرشيدُ لا رَشَد .. في اللهوِ والمُجونِ

أحبابُهُ إنتظارٌ .... في الجُمعةِ الرهيبة
والجِسرُ ليس إلا ... جِسراً إلى المصيبة
جاءوا لهم بَنعشٍ ... في حالةٍ عجيبة
قيودُهُ تدلَّتْ.... وبالدِما خضيبة

شامِتٌ يُنادي...وعلى الأيادي....قيدُهُ المُعادي....وعلى السَاقْ
قَسوةُ الرشيدِ....رُضَّ بالحديدِ..ودَمُ الشهيدِ...سالَ دَفَّاقْ

والمُوالونْ...والجُموعُ الغفيرة
شَيَّعوهُ...بالدُموعِ الغزيرة
والقلوبُ...بالأسيرِ أسيرة
كيف يعمىٰ ..عَنْكَ أهلُ البصيرة

نَصـــرَ اللهُ بِكمْ يـاسَـــيّـدي عَبْـدَه مُـــنـــجِـــزاً وعْـــدَهْ
لِنرى كفَّ الإبـا مِن صـــبركمْ مولاي كـاســـــراً قـيـــدَه
فســـلامٌ لـكَ مســـجونـاً وبسّـــامـاً ســـــاعـةَ الشّـــــدَه
وســـلامٌ لـــك تُـدمى وســـلامٌ يـا صـــاحبَ الســـجدَه

تـدعو القلوبُ عنـدكم إنّا توسّـــلنا بِكم يـاســـيـدَ البرايـا
نـدعو ونـارٌ في المُهَجْ ونسـألُ اللهَ الفرجْ لـــهـذهِ الـرزايـا

كم أضـــلـعٍ تَفرّتْ ومـهـجـةٍ عـلـيـلـه
كم دمـعـةٍ تـجـارتْ لأنـفـسٍ قـتـيـلـه
جئنـا لكم إمـامـي في محنـةٍ جليلـه
فـأنـتـمُ الـنـجـاةُ وأنـتـمُ الـوســـيـلـه

دمعـهُ الغيـارى ســاعةَ الزيارة تنظرُ المنَـارة بـالـدعـاءِ
كم هنا مصـائبْ كم هنـا نوائـبْ والفؤادُ لاهـبْ بـالـبـلاء

نـتـلاقـى عـنـد صـــحـنِ الإبـاءِ
بـــعـــزاءٍ ودمـــوعِ الـــبـــكـــاءِ
ونـــنـــادي يـاقـتـيـلَ الـعـداءِ
خـذ قلـوبـاً قـدْ أتـتْ لـلـولاءِ